وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

أسس ومبادئ التربية

التربية _معناها ـ مفهومها ـ أهدافها

اعداد :

م.م نوري حميد علي محمد

للعام الدراسي :

2025 2026

التربيـــــــــــــــة

معناها - مفهومها - أغراضها - أهدافها

مفهوم التربية

اهتم علماء التربية منذ القدم بتفسير كلمة تربية وإيضاح مدلولها العلمي

(١) يعتبر أفلاطون الأسبق في إعطاء تعريف للتربية بقوله (التربية إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال (وشمل هذا التعريف التربية الروحية والبدنية . فالتربية البدنية هي التي توجد النمو في الجسم والتربية الروحية هي التي تبعث الكمال والفضيلة.

(٢) عرف هبل التربية على أنها (تحفظ الصحة البدنية والقوة الجسمية للتلميذ وتمكنه من السيطرة على قواه العقلية والجسمية وتزيد في سرعة إدراكه وحدة ذكائه وتقوده إلى إن يكون رقيق الشعور يؤدي واجباته بذمة وضمير) . وهذا التعريف اهتم بالناحية الجسدية والعقلية وهو قريب من تعريف أفلاطون .

(٣) وعرفها هربرت (التربية أعداد الإنسان ليحيى حياة كاملة) وهذا التعريف يقتصر على الناحية النفسية.

وقد عرفت اليونسكو التربية على أنها تعلم الإنسان لوظائف عديدة منها يتعلم ليعرف ويتعلم ليعمل ويتعلم ليكون ويتعلم ليشارك الآخرين).

ما الفرق بين التربية والتعلم :

إن كلمة تعلم تختلف في معناها الفني عن كلمة التربية ، فالتعلم مصطلح سيكولوجي مبني عليه إحداث تغيير وتطوير في سلوك المتعلم من الناحية العقلية والانفعالية والحسحركية نتيجة تفاعله مع خبرة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها ، في حين التربية تسعى لإحداث ضبط وتنظيم وتوجيه للتعلم وما ينطوي عليه من سلوك وبالتالي تمكين الفرد من التكيف والتوازن والعيش مع المستجدات داخل المجتمع . وفي ضوء ذلك يمكن إن نستنتج ونعرف ما هي التربية ، وفي ضوء آراء العلم يمكن إن نقول ان التربية :

. علم : لأنها ذات هدف وأسلوب وموضوع ومضمون يمكن دراسة مشاكلها بالمشاهدة والتجربة والاختبار

... فلسفة : حيث تبحث فيها غايات وأهداف وقواعد منطقية واستدلالية على أساس معطيات فلسفية .

. مهارة : يجب استخدامها لتغيير الفكر.

علم مقرون بفن : لأنها تتضمن مسألة التأثير في التلميذ والتأثير هنا تكمن بالطريق العلمي والفني وليس بالصدفة أو الحظ .

ه صناعة : لان النظام التربوي يستلم المادة الخام (الطفل (كالمعمل ويمكن مساعدتها وتحويلها إلى نتاج جديد.

٦. خدمة : التربية خدمة تقدم للفرد والمجتمع وتؤدي إلى الرقي .

النظريات التربوية

اولاً: نظرية الاختزان العقلي :

يرى أصحاب هذه النظرية ان التربية هي عملية يلقن بها المتعلم معلومات في مختلف مواد التعلم وان عقل الإنسان عبارة عن وعاء تصب فيه المعلومات وكلما زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته وزادت فضيلته ، وبذلك فان هذه النظرية ركزت على أعطاء الفرد اكبر قدر من المعلومات والمعارف وكلما زاد حفظ الطالب لهذه المعلومات كلما ازدادت فضيلته وحسنت تربيته وهذه النظرية خاطئة لسببين :

١- ان المعلومات بحد ذاتها قد تساعد الإنسان على اجتياز امتحان او تجعل منه مكتبة متنقلة كما يقول ديوي ولكنها لا تتمكن من تغيير مجرى حياته

ان هذه النظرية ركزت على الجانب العقلي فقط وأهملت بقية جوانب الشخصية الجسمية والعاطفية والوجدانية .

ثانياً : نظرية تفتح الإزهار

هذه النظرية تذهب إلى ان قابليات الإنسان الكامنة تتفتح كما تتفتح النباتات والإزهار أي أن الطفل مجموعة من القابليات وما وظيفة التربية إلا العمل على تفتح هذه القابليات ويعتبر (فرويل) من المؤسسين لهذه النظرية الذي أسمى مدرسة الأطفال بالروضة إشارة إلى إيمانه بهذه النظرية .

ويعود تاريخ هذه النظرية الى القرن السابع عشر والثامن عشر الا إن العلم الحديث اثبت بطلانها للأسباب هي:

(1) أن الطفل لا يرث عن أبويه قابليات يمكن مشاهدتها بالمجهر وإنما يرث قابلية التكيف التي تساعده على التعلم والنشوء .

(٢) أن هذه النظرية أغفلت دور البيئة وركزت على أن عملية النمو تكشف من الداخل .

أن تنمية النبات شيء وتنمية الشخصية شيء أخر تتأثر بالتفاعل مع المجتمع والحضارة .

ثالثاً : نظرية الترويض العقلي:

تأثر أصحاب هذه النظرية برأي (افلاطون) وخلاصة النظرية ان عقل الإنسان يروض كما تروض عضلات جسمه فكما إن عضلات الجسم تقوى بالحركات الرياضية الجيدة كذلك فأن العقل فيه ملكات وهذا الملكات تقوى بالتدريب ودراسة المواد الصعبة وكلما زادت صعوبة المواد كلما ازدادت فائدتها في ترويض ملكات العقل . وان لكل ملكة مادة يتم من خلالها تطوير هذه الملكة فمثلاً التاريخ يشحذ ملكة الذاكرة والعلوم الرياضية تشحذ ملكة التعليل والتفكير والأدب والشعر يصقل ملكة الخيال واللغات اليونانية واللاتينية تشحذ الملكات جميعا " .

وقد أثبتت دراسات علم النفس الحديث بطلان هذه النظرية . لان عقل الإنسان لا ينمو عن طريق الشحذ وإنما تلعب الوراثة دوراً فيه .

رابعاً : نظرية التكيف

وهذه النظرية تقول بأن التربية عملية تكيف أو تفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وبمقتضى هذه النظرية فأن وظيفة المعلم هو مساعدة التلميذ على التكيف مع بيئته .

أهمية التربية وضرورتها :

التربية ضرورة للفرد كما أنها ضرورة للمجتمع .

اولاً : التربية ضرورة للفرد : يحتاج الفرد إلى التربية لأسباب :

أ. التعليم لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة .

ب لان الطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف

ج. لان البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل .

أ. التعليم لا ينتقل من جيل إلى آخر بالوراثة :

العلوم التي يكتسبها الإباء لا تنقل إلى الأبناء بالوراثة البيولوجية كما هو شأن الصفات الفطرية الأخرى ، فأبن العالم لا يكون عالماً وابن الجاهل ليس بالضرورة أن يكون جاهلا . وإذا أراد جيل إن ينتقل إليه علم أبائه وأجداده فأنه يحتاج إلى الكثير من الجهد والتعب والتعلم . فالطفل يولد صفحة بيضاء ويخط عليها بما يتعلمه الفرد . فالغزالي يقول (لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم) فالتعليم يخرج الناس من الهمجية إلى الإنسانية والتربية لا تنقل إلى الأجيال كل معارف وعلوم الآباء وإنما تنقل إليهم ما يتناسب مع حاجاتهم وأزماتهم وبهذا الصدد يقول الإمام علي (عليه السلام) ((ربوا أولادكم على غير أخلاقكم فأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)) .

ب الطفل مخلوق كثير الاتكال قابل للتكيف

الطفل مخلوق ضعيف كثير الاتكال بالنسبة إلى صغار الحيوانات رغم انه أرقاها مرتبة وأشدها ذكاء . وان الطفل طويل الطفولة يستمر في ضعفه مدة طويلة فهو لا يبلغ أشده قبل الثامنة عشر في حين أن الحيوانات لا تكاد تولد حتى تستقل عن أبويها والسبب في ذلك أن الطفل يولد قبل أن يتم نضجه ويكتمل بلوغه وقدرته على مجابهة الحياة . بالإضافة إلى انه بطيء النمو بعد الولادة.

والطفل الإنساني قابل للتكيف وهو يفوق صغار الحيوانات في التكيف فصغار الحيوانات تتكيف بسرعة في بداية حياتها ولكنها لا تلبث أن تتوقف في حين الطفل الإنساني يولد قليل النمو ولكن سرعان ما يعوض في فترات لاحقة . ولما كان الطفل كثير الاتكال قابل للتكيف فأنه يحتاج إلى الكثير من الرعاية والتوجيه حتى يصير . قادراً على نفع نفسه ومجتمعه .

ج. البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل

أن البيئة كثيرة التعقيد والتبدل فهي معقدة من جوانبها الاجتماعية والمادية والروحية . وكلما تقدم الإنسان في طريق الحضارة اتسعت بيئته وتعددت متطلباتها .. وأصبح مضطراً إلى إن يبذل جهوداً كبيرة في سبيل التكيف لهذه البيئة .

التربية ضرورة اجتماعية

يحتاج المجتمع إلى التربية لأنها تساعده على:

أ. الحفاظ على التراث الثقافي

ب تعزيز التراث الثقافي

أ - الحفاظ على التراث الثقافي :

إذا أراد المجتمع إن يحافظ على كيانه ويضمن البقاء والاستقرار لا بد من الحفاظ على تراثه الثقافي . وأفضل وسيلة للحفاظ هو نقله إلى الجيل الناشئ عن طريق التربية فيحرص على معارف وقدرات وقيم الأجيال السابقة وينقلها إلى الأجيال اللاحقة .

إن الحفاظ على التراث الثقافي يؤدي إلى تقوية شعور الفرد نحو الجماعة وبذلك تنقل التربية ثقافات المجتمع من جيل إلى أخر حتى يحافظ الجيل على هويته القومية .

ب - تعزيز التراث الثقافي :

المجتمع يحتاج التربية لأنها تساعده على تعزيز تراثه الثقافي فإذا وقف عند حد المحافظة على التراث ولم يسعى إلى تجديده أصبح مجتمعاً متخلفاً.

وظائف التربية

للتربية عدد من الوظائف :

(١) نقل التراث من جيل إلى جيل .

(٢) التطبيع الاجتماعي للسلوك الإنساني وتصرفاته .

(٣) اكتساب الخبرات الاجتماعية لكافة فئات المجتمع .

(٤) الاهتمام بتنمية جميع الجوانب الشخصية للفرد .

(٥) وسيلة لتنمية الاقتصاد الوطني .

(٦) وسيلة للمحافظة على اللغة واكتسابها ونموها .

(٧) وسيلة لممارسة الحرية الصحيحة وممارسة الجوانب الديمقراطية الصحيحة .

ان أهم الأهداف في نظامنا التربوي هي:

1. إعداد الفرد للعمل : حيث يرى فريق من المربين ان الغرض الرئيس من التربية يجب ان يكون إعداد الإنسان لسوق العمل . أي ان يزود بالخبرات والمهارات اللازمة التي تجعله قادراً على كسب عيشه في ضوء الفرص المتاحة للعمل . وبذلك يكون هدف التربية هو تربية أشخاص يتقدمون بما يتناسب وطاقاتهم وقابلياتهم ويكتسبون الفنون والمهارات اللازمة للعمل ورفع الانتاج.

٢. تشكل التربية الجسدية هدفاً للتربية : اذ تؤكد التربية على ضرورة الاهتمام بالبدن باعتباره الوعاء الذي يحفظ روح الانسان ولما له من علاقة رئيسية بعقل الانسان وقدراته ، حيث قيل ان العقل السليم في الجسم السليم.